J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 9(2): 147 - 156, 2018

The Effect of the Internet on the Social Relations of the Family

Elham A. M. Ali
Department of Rural Family Development - Faculty of Home Economics - Al-Azhar University

This article was CHECKED against plagiarism using TurnitIn software

تأثير الأنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

إلهام عبده محمد علي
قسم تنمية الأسرة الريفية - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الأنترنت على العلاقة الاجتماعية للأسرة الريفية بأبعاده الثلاثة (تأثير الأنترنت على العلاقة مع الزوج ،وتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ،و تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب) ، وتحديد العلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين تأثير الأنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده الثلاثة ، والتعرف على العلاقات الارتباطية والانحدارية المتعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة وبين تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة الريفية .وتم أخذ عينة عشوائية منتظمة من الأسر المقيمة في قرية نواج مركز طنطا بمحافظة الغربية ، وبلغ حجم العينة 215 أسرة ، وجمعت البيانات من ربات الاسر بالعينة بالمقابلة الشخصية ، وقد استخدمت العديد من الأساليب الاحصائية في وصف وتحليل البيانات ومنها المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الفا والارتباط البسيط واختبار ت واختبار ف والانحدار الخطي المتعدد.ويمكن ايجاز نتائج الدراسة فيما يلي تأثير الأنترنت على العلاقة مع الاقارب في الأسر الريفية بالعينة يؤثر بدرجة أكبر من تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج والابناء ، كما ان الأسر الريفية بالعينة اكثر تجانسا في تاثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب ،بينما تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ومع الابناء فانهما اكثر تباينا .ان كلا من سن المبحوثة ، ومدة الزواج ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم يرتبط ارتباطا طرديا بتاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة الريفية بابعاده الثلاثة ، في حين ان متغير عدد الأبناء يرتبط ارتباطا عكسيا بتاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية بابعاده الثلاثة .وجود فروق معنوية بين المبحوثات في تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة الريفية بابعاده الثلاثة عند تصنيفهن على أساس الحالة العملية لصالح اللائي يعملن .وجود فروق معنوية بين المبحوثات في تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء عند تصنيفهن على اساس نوع الاسرة لصالح الاسرة البسيطة وجود فروق معنوية بين المبحوثات في تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة الريفية بابعاده الثلاثة عند تصنيفهن على أساس مهنة الزوج لصالح الموظفين .توجد علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 65.9% من التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، واتضح أن عدد سنوات تعليم المبحوثة ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ، وسن المبحوثة يسهم كل منهم اسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو 62.2% من التباين في تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج توجد علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، وان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 47.2% من التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء، واتضح أن مدة الزواج ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ، وعدد الابناء يسهم كل منهم اسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو 44.2% من التباين في تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء توجد علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب ، وان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر 62.9% من التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب، واتضح أن مدة استخدام الانترنت في اليوم ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، وسن المبحوثة يسهم كل منهم اسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب، ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو 55.9% من التباين في تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب.

المقدمة والمشكلة البحثية

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، ما دفع المجتمعات بقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات، (حنان الشهري، 2012، ص:2).

وتعتبر شبكة الإنترنت من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والشعوب في غالبية أنحاء العام في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى (الوسائل المكتوبة، والسمعية البصرية) في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، وقد نجحت تلك الشبكة في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.

وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة والتي تعتبر الوحدة الأساسية في بنيان المجتمع، حيث لعبت الأسرة دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها العلاقات الأسرية، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت التي فتحت مجالا أمام أنماط التواصل الحديث داخل الأسرة التي تستخدمها لإشباع حاجات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية، فهناك من يعتبرها كمصدر من مصادر الموضوعات التي تعمل على تنشيط الحوار بين أفراد الأسرة، وهناك من يستخدمها بقصد التسلية والترفيه وتحقيق الاسترخاء، أو لتقريب المسافات بين أفراد الأسرة المتباعدين، وآخرون يستخدمونها للهروب من الواقع مما يؤدي إلى العزلة، (أحلام بو هلال، 2016، ص :2).

وقد أحدث هذا الغزو التكنولوجي تحولات عميقة داخل الأسرة تتجلى أبرز مظاهره في قضاء أفرادها ساعات طويلة أمام شبكة الانترنت ومواقعها التي لا تعد، وخدماتها التي لا تحصى، فتفتقر الدفء العائلي، وأصبح التواصل بين أفرادها يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة، فبدلا أن يتحاور الأبناء مع الآباء، والأزواج مع الزوجات حول رغباتهم ومشكلاتهم الدراسية أو العاطفية يفضلون التوجه إلى الإنترنت، وكأن البحث عن الحلول لمشاكلهم في العالم الافتراضي أفضل من العالم الواقعي، (خالد، 2008، ص ، ص: 5 - 6).

وفي هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الإلكترونية موضوعا تصطدم فيه أطروحتان مختلفتانـ الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية ، بينما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أن شبكة الإنترنت قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة تارة يكون التاثير ايجابيا ، وتارة اخرى يكون سلبيا ، الامر الذي يجعل من الضروري تكرار دراسة كل فترة لمتابعة التغيرات والتطورات حتى يمكن مساندة الأسرة الريفية وتوطيد العلاقات الاجتماعية لها ، ومن هنا انطلقت هذه الدراسة لرصد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، والمتغيرات المؤثرة عليه .

اهداف البحث

1 – التعرف على تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرةالريفية بابعاده المختلفة (تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج – تأثير

الانترنت على العلاقة مع الأبناء – تأثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب)

2 – تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (سن المبحوثة ، ومدة الزواج ، وعدد الابناء ، والدخل الشهري للاسرة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، والحالة العملية ، ونوع الاسرة ،و مهنة الزوج ، ومهنة الزوجة ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم) وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة الاجتماعية للاسرة الريفية بابعاده المختلفة .

3 – التعرف على العلاقة الارتباطية والانحدارية المتعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة وبين تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة الريفية بابعاده المختلفة

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة بالتواصل عبر الإنترنت، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن قد عالجت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة، فقد تعاملت هذه المحاولات مع الإنترنت باعتباره وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى وعليه فقد عولج موضوع الدراسة في ضوء كل من النظرية التفاعلية الرمزية، ومدخل الاستخدامات والإشباعات، وسوف يتم تناول كل نظرية وفقا لمدى تقاربها وارتباطها بموضوع البحث.

1- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتمد الفكرة الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية على أن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما، (الحسن، 2005، ص ص: 65 :82).

وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة، ومن أهم علماء التفاعلية الذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم" كينزبيرك" الذي عرف العلاقات الاجتماعية على أنها التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذي يدخلون في مجالها أو فلكها، ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية كما يحددها (كينزبيرك) هي وجود شخصين فأكثر يكونوا العلاقة الإنسانية، تنطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها وكذلك تنطوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذي يكونوا موضوعها، أما أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها كينزبيرك فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات مع الغير، وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري أو تربوية كعلاقة الطالب بالأستاذ أو عائلية كعلاقة الأب بالإبن وغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تكون دوافعها سياسية أو عسكرية أو دينية، وهناك آثار أو نتائج للعلاقات الاجتماعية التي تحدث عنها(كينزبيرك) وهذه الآثار قد تكون إيجابية أو سلبية اعتمادا على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بين الأفراد في المؤسسة أو المنظمة الاجتماعية، (الحسن، 2005، ص ص :71:74).

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين، وأيضا من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي الحيز المجالي أي أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد، يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز المجالي طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعتبر احد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغيير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها، (العمر، 1997، ص ص: 173 : 183).

انطلاقا مما سبق يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية والتي تعد تلك العلاقات صورة من صور التفاعل الاجتماعي، وقد تكون هذه العلاقات داخلية سواء بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء أو خارجية بين أفراد الأسرة والآخرين، وتتم تلك العلاقات وفقا لمعايير اجتماعية وثقافية معينة في ضوء استخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت، وقد يضفي ذلك الاستخدام تأثيره على تلك العلاقات بصورة مباشرة أو غير مباشرة إيجابية أو سلبية مما يملي معاني وقيم ورموز جديدة على تلك العلاقات.

2- مدخل الاستخدامات والإشباعات:

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959م، حينما تحدث عالم الاتصال المعروف كاتز عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتركيز على تعامل الناس مع وسائل الانترنت بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل التكنولوجيا ؟ (جيهان رشتي، 1987، ص 505).

ويهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة التكنولوجية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك ان الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل التكنولوجيا، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له، (فكري، ص43، 2008).

ويذكر الشامي (2002، ص 72) أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يقوم على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- تعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل التكنولوجيا تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

4- إن افراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.

وتوضح صفاء فوزي (2003، ص ص: 167: 195) ، و أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يتميز بعناصر عديدة أهمها:

1- مفهوم الجمهور (النشيط): ظهر مفهوم الجمهور غير الخامل (النشيط) الذي يبحث عن المضمون المناسب له الملبي لحاجاته.

2- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاتصال:

يعود الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى الباحثة (ماتيلدارايلي) حيث تناولت هذه الأصول من حيث:

- **الأصول الاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:** لا يتعامل افراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة)، وعليه فإن العوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل النوع، السن، المستوى العلمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال (مكاوي، 2002، ص 250).

- **الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال:** تؤدي الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع (شاهين، 2001، ص 239).

3- دوافع الاستخدامات:

وتذكر حنان الشهري (2012، ص 14) ، وعبد الحميد (1993 ، ص : 45) أنه يمكن تصنيف الحاجات المرتبطة بوسائل التكنولوجيا إلى خمس فئات رئيسية هي: (الحاجات المعرفية) وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة (الحاجات الوجدانية) وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر، (حاجات التكامل النفسي): وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي، و(حاجات التكامل الاجتماعي) وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين، و(حاجات الهروب): وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية.

4- توقعات الجمهور من وسائل التكنولوجيا :

تشير بحوث الاستخدامات والإشباعات إلى أن استخدام وسائل التكنولوجيا يحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب أعضاء الجمهور على أساس تجاربهم الماضية مع هذه الوسائل، وهذه المكافآت يمكن اعتبارها تأثيرات نفسية قام الأفراد بتقييمها (عزه عثمان، 2009، ص ص: 29: 30).

5- الإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل التكنولوجيا:

يشير المشمشي (2002، ص 32) إلى أن (لورانس وينر) قد قسم الإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل التكنولوجيا إلى نوعين أساسيين هما:

أ- **إشباعات المحتوى:** وتمثل الإشباعات التي تتحقق من التعرض لمضمون وسائل التكنولوجيا، فهي ترتبط بالرسالة اكثر من الوسيلة وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباعات التوجيهية وتتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أنها تشبع رغبات مستخدميها من خلال إبداء آرائهم أو حرياتهم التي يشعرون أنهم غير قادرين على إيصالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم أصحاب خبرة، والنوع الثاني الإشباعات الاجتماعية وتتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعية.

ب- **إشباعات عملية الاتصال:** وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون، وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباعات شبه التوجيهية وهي إشباعات مكملة للإشباعات التوجيهية وتتعلق بإشباع الحاجة إلى الراحة والاسترخاء والمتعة والدفاع عن الذات، والإشباعات شبه الاجتماعية وهي إشباعات مكملة للإشباعات الاجتماعية وتتعلق بإشباع الحاجة إلى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة.

وبناءً على ذلك فإن هناك عدة أسباب تربط بين العلاقات الاجتماعية للأسرة وطرق استخدام الأسرة الريفية للإنترنت، حيث أنه من الممكن أن تولد الظروف الأسرية وعيا بمشكلات تتطلب الاهتمام والمعالجة ومن الممكن أن يلجأ الشخص للإنترنت للحصول على المعلومات الخاصة بتلك المشكلات التي تعمل على تنشيط الحوار والتواصل داخل الأسرة، كما أن العلاقات الأسرية قد تولد توترا وصراعات تؤدي إلى دفع الأفراد لاستخدام الإنترنت لتخفيف الضغوط النفسية، كما قد تنمي العلاقات الأسرية بعض القيم ويؤدي استخدام الأفراد للإنترنت لتأكيدها أو إحداث بعض التغيرات بها.

مفهوم العلاقات الاجتماعية:

يعرفها غيث (2002، ص 473) بأنها نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية.

أما عزه عثمان (2009، ص 27) فتعرفها بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء.

أنماط العلاقات الاجتماعية للاسرة :

إن العلاقة الأسرية بجميع أنواعها تشير إلى التكامل الأسري الناتج عن طبيعة الاتصال بينهم ، والتكامل الأسري هو التكامل في شبكة العلاقات الأسرية من زوجة وزوجة وأبناء وكل هذه العلاقات كلما قويت ودعمت كلما كان التفاعل داخل الأسرة إيجابي ونتج عن ذلك أسر متكاملة قوية ينتشر بينها الحب والوفاء وأما إذا ضعفت تلك العلاقات وأهملت كان التفاعل سلبيا داخلها وترتب عن ذلك أسر ضعيفة واهية فيها البغض والكراهية ثم تظهر المشكلات الأسرية التي تهدد كيان الأسر، وتذكر أحلام بو هلال نقلا عن مصطفى (2016، ص 96) أنه يمكن تقسيم العلاقات الأسرية إلى قسمين أساسيين هما:

1- العلاقات الأسرية الداخلية: وتشمل كلا من ما يلي:

- علاقة الزوج بالزوجة: علاقة الزوج والزوجة أهم نوع من أنواع العلاقات الأسرية لما لها من تأثير بالغ على استمرار الأسرة واستقرارها، رغم هذا لا وجود لأسرة وحياة زوجية دون مشكلات وخلافات وعلى الزوجين أن يحاولا حل هذه المشكلات بالتحاور والتفاهم والمناقشة والاحترام المتبادل.
- العلاقة بين الآباء والأبناء: هي ثاني العلاقات الأسرية والتي يحس الطفل من خلالها بالأمن والطمأنينة، فالأب هو الذي يمثل السلطة والمثل الأعلى، وكلما اتسمت علاقة الأب والأبناء بالعطف والحنان، كان نموهم العقلي والنفسي سليمان، وإذا سعي الآباء إلى مودة الأبناء ووثقوا وتعلقوا بهم كان ذلك دافعا لهم للاستجابة للمطالب الأسرية، كما أن الطفل منذ ولادته يكون شديد الارتباط بأمه، حيث لا يستطيع الابتعاد عنها فهي تساهم في تشكيل شخصيته وإشباع حاجاته بالدور الأكبر في تنشئته، ولهذا يجب على الأم توفير قدر كبير من الاهتمام بالإبن من أجل نموه النفسي والجسمي، وعليها سماع أحاديث أبنائها وعدم تجاهلها حتى لا يشعرون بالنقص والتوتر النفسي وتجنب الصراعات داخل الأسرة لأنها تؤثر سلبا على سلوكياتهم وعليها مراقبتهم باستمرار وعدم توبيخهم.

2- العلاقات الأسرية الخارجية:

وتشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة، أي هي العلاقات الأسرية المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر مثل العلاقة بين الحفيد والجد، أو نتيجة انحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة والخال، وكذلك علاقة هؤلاء الأفراد مع الأصدقاء خارج نطاق القرابة كأصدقاء الدراسة والعمل ونحو ذلك.

وقد أجريت العديد من الدراسات على تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة انطلاقا من تصورات وأطر نظرية مختلفة ولكن على حد علم الباحثة فانه يندر انطلاق الدراسات من الفكرة النظرية المطروحة أعلاه ويشير استعراض نتائج الدراسات السابقة الى عدة أمور أهمها

أولا: من حيث الأهداف الرئيسية:

- هناك العديد من الدراسات التي تناولت استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وآثارها النفسية والاجتماعية والتربوية بصفة عامة، ومن أمثلة ذلك دراسات: الخليفي (2002م)، والعصيمي (2004م)، و العتيبي (2008م)، ونرمين خضر (2009م)، والقصير (2009م)، وروالاحمصي (2010م)، ، Bellamy (2001)، Streck (2011).

في حين أن هناك بعض الدراسات تمثل الهدف الرئيسي لها في التعرف على العوامل المؤثرة على استخدام الأفراد لشبكة الإنترنت، ومن أمثلة ذلك دراسات: عزه عثمان (2009م)، والمنصور (2012م).

بينما هناك بعض الدراسات تناولت تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية بصفة عامة، ومن أمثلة ذلك دراسات: ساري (2008م)، والمجالي (2007م)، وحنان الشهري (2012م)، وأحلام بوهلال (2016م).

ثانيا: من حيث منطقة الدراسة:

أظهرت تلك الدراسات أن هناك تفاوتا في المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها تلك الدراسات، وإن كانت الغالبية العظمى منها تم إجراؤها داخل الجامعات علي فئة الشباب، ومن أمثلة ذلك دراسات: الخليفي (2002م)، آل الشيخ (2006) ، والمشمي (2002) ، أو في مجتمعات حضرية من الجمهورالعام، ومن أمثلة ذلك دراسات: العرابي وآخرون (2007م)، وساري (2008).

ثالثا : من حيث النتائج البحثية

تمثلت أبرز نتائج الدراسات السابقة في أن أعلي معدلات استخدام الانترنت كانت للذين تتراوح أعمارهم بين (25-35) سنة ، في حين

كانت أدني معدلات الاستخدام للأشخاص في الفئة العمرية (45سنة فأكثر) ومن أمثلة ذلك دراسة العرابي واخرون (2007م).

كما أظهرت النتائج أنه نجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدارالتفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم ،وبينهم وبين أقاربهم ،دراسة ساري (2003م).

كما تبين أنه كلما ارتفع المستوي التعليمي ،والدخل الشهري ، وزاد السن انخفض أثر استخدام الانترنت علي العلاقات الاجتماعية للأفراد ، دراسات : المجالي (2007م) ،العرابي وأخرون (2007م) .

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي وبين فاعليتهم ومساهمتهم في الحياة الاجتماعية (ماجده العبيد : 2014م)

الافراط في استخدام الأنترنت يؤدي الى فقدان التحكم والسيطرة الذاتية ، والانطوائية والاكتئاب كما يعانون من انهيار في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية (Shapira, *et al.*, 2003)

ويتضح من ذلك قلة الدراسات التي تناولت تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة بصفة عامة، وندرة الدراسات التي تناولت ذلك التأثير مع الأسرة الريفية بصفة خاصة، مما يبرز أهمية الدراسة التي نحن بصدد التعرض لها حاليا.

الفروض البحثية:

1 - توجد علاقة ارتباطية بين كل من سن المبحوثة ، ومدة الزواج ، وعدد الابناء ، والدخل الشهري للاسرة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، والحالة العملية ، ونوع الاسرة ،و مهنة الزوج ، ومهنة الزوجة ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ، وبين تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة بابعاده الثلاثة تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، وتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب.

2- توجد فروق في متوسطات درجات تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة بابعادة الثلاثة(تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، وتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب)عند تصنفيهن على اساس كل من الحالة العملية ، ونوع الاسرة ، ومهنة الزوج ، ومهنة الزوجة .

3 – ترتبط متغيرات سن المبحوثة ، ومدة الزواج ، وعدد الابناء ، والدخل الشهري للاسرة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، والحالة العملية ، ونوع الاسرة ،و مهنة الزوج ، ومهنة الزوجة ،ومدة استخدام الانترنت في اليوم مجتمعة مع تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة بابعاده الثلاثة تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، وتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب.

4 – تسهم كل من متغيرات سن المبحوثة ، ومدة الزواج ، وعدد الابناء ، والدخل الشهري للاسرة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم اسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة بابعاده الثلاثة تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، وتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب.

الطريقة البحثية

تم اختيار مركز طنطا بمحافظة الغربية لإجراء الدراسة. وتم اختيار قرية نواج التابعة للمركز لجمع البيانات، وتحددت شاملة البحث بجميع الاسر القاطنة في القرية وبلغ عددهم (4074) أسرة وتم جمع البيانات من ربات الأسر المتعلمات تعليم متوسط على الاقل ولديهن ابناء في أي مرحلة تعليمية ، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بنسبة 5% من اجمالي عدد الاسر ، حيث تم اختيار اول منزل عشوائيا ، وتم اختيار ربة المنزل بهذا البيت ، واذاكانت ربة المنزل متعلمة تعليم متوسط على الاقل ولديها ابناء في أي مرحلة تعليمية اخذت في العينة والا اخذت ربة المنزل المجاوره لها في السكن التي تنطبق عليها الشروط ، وكانت العينة المستهدفة 204 ربة اسرة وحتى تصبح العينة اكثرتمثيلا تم زيادة العدد الى 215 ربة اسرة ، وجمعت البيانات من ربة الاسرة في كل أسرة بالمقابلة الشخصية. وقد أمكن إجراء المقابلات واستيفاء البيانات من 215 ربة أسرة .

أولا قياس المتغيرات البحثية:-

1 – سن المبحوثة : تم قياسه بعدد السنوات التي قضتها المبحوثة منذ الميلاد حتى وقت جمع البيانات

2- مدة الزواج :.تم قياسه بعدد السنوات التي قضتها المبحوثة منذ بداية الزواج القائم وحتى وقت جمع البيانات

3- عدد الابناء: تم قياسه باجمالي عدد الابناء في الاسرة الذكور والاناث.

4- الدخل الشهري للاسرة: تم قياسه بمقدار ما يحصل عليه كل أفراد الاسرة خلال العام من موارد مادية.

5- عدد سنوات التعليم للمبحوثة : تم قياسه بعدد سنوات التعليم التي حصلت عليها المبحوثةحتى وقت جمع البيانات .

6 - عدد سنوات الزوج : تم قياسه بعدد سنوات التعليم التي حصل عليها الزوج حتى وقت جمع البيانات

7- الحالة العملية : - تم قياسه بسؤال المبحوثة عن حالتها العملية وذلك بالاختيار بين استجابتين تعمل ، ولا تعمل واعطيت الاستجابات 2 ،1 على الترتيب .

8– نوع الاسرة : تم قياسه بسؤال المبحوثة عن نمط الاسرة وذلك بالاختيار بين استجابتين اسرة بسيطة ،وأسرة ممتدة وأعطيت الاجابات ارقاما تمييزية 2 ، 1 على الترتيب .

9- مهنة الزوج : - تم قياسه بمقياس اسمي مكون من خمس فئات وهي موظف ، يعمل مزارع لدى الاسرة ، يعمل باليومية ، حرفي ، تاجر .أعطيت لها ارقام ترميزية 1 ،2 ،3 ،4، 5 على الترتيب .

10 - مهنة المبحوثة : - تم قياسه بمقياس اسمي مكون من ثلاث فئات وهي موظفة ، تعمل بالزراعة لدى الاسرة ، وأعمال حرة وأعطيت لها ارقام ترميزية 1 ،2 ،3 على الترتيب .

11 – مدة استخدام الانترنت في اليوم : وتم قياسه بعدد الساعات التي تقضيها ربة الاسرة على الانترنت في اليوم .

ثانيا :- قياس تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة الريفية

أ- تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج : تم قياسه بمقياس مكون من خمسة وعشرون بندا وطلب من كل مبحوثة أن تحدد موقف أسرتها من كل منها بالاختيار بين بدرجة كبيرة ، وبدرجة متوسطة ، وبدرجة ضعيفة ، وأعطيت الإجابات أوزان 3، 2 ، 1 على الترتيب. ، واعطيت العبارات السالبة 1، 2 ، 3 على الترتيب وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها 0.77وهي قيمة مرتفعة نسبيا تدل على صلاحية المقياس. وبناء عليه تم جمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة لتعبر عن الدرجة الكلية لتاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة في العلاقة مع الزوج .

ب- تاثير الانترنت على العلاقة مع الأبناء: تم قياسه بمقياس مكون من ستة وعشرون بندا وطلب من كل مبحوثة أن تحدد موقف أسرتها من كل منها بالاختيار بين بدرجة كبير ، وبدرجة متوسطة ، وبدرجة ضعيفة ، وأعطيت الإجابات أوزان 3، 2 ، 1 على الترتيب. ، واعطيت العبارات السالبة1، 2 ، 3 على الترتيب وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها 0.96 وهي قيمة مرتفعة نسبيا تدل على صلاحية المقياس. وبناء عليه تم جمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة لتعبر عن الدرجة الكلية لتاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة في العلاقة مع الابناء

ج – تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب : تم قياسه بمقياس مكون من ثمانية عشر بندا وطلب من كل مبحوثة أن تحدد موقف أسرتها من كل منها بالاختيار بين بدرجة كبير ، وبدرجة متوسطة ، وبدرجة ضعيفة ، وأعطيت الإجابات أوزان 3، 2 ، 1 على الترتيب. ، واعطيت العبارات السالبة 1، 2 ، 3 على الترتيب وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها 0.95 وهي قيمة مرتفعة نسبيا تدل على صلاحية المقياس. وبناء عليه تم جمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة لتعبر عن الدرجة الكلية لتاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة في العلاقة مع الاقارب.

رابعا التحليل الإحصائي: قد استخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الفا في التحليل الوصفي للبيانات. واستخدام الارتباط البسيط واختبار ت واختبار ف في تحليل العلاقات الثنائية بين كل من المتغيرات المستقلة وكل من مقاييس تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة واستخدم الانحدار الخطي المتعدد لتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين مقاييس تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة .

خامسا الفروض الإحصائية: تم وضع الفروض البحثية في صورتها الصفرية حتى يمكن اختبارها

النتائج

يتناول هذ الجزء عرضا لنتائج البحث المتعلقة بالمتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، يلي ذلك النتائج المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة وتاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة (الارتباط البسيط ونتائج اختبار معنوية الفروق في متوسطات تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة عند تصنيف المبحوثات على اساس المتغيرات المستقلة النوعية)، وأخيرا النتائج المتعلقة بالعلاقات الارتباطية والانحدارية المتعددة .

أولا : المعالم الاحصائية لتاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة الريفية

يعرض جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الادنى النظري والحد الاعلى النظري ومعامل الاختلاف والمتوسط الحسابي كنسبة مئوية من الحد الاعلى لكل من تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، وتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب باعتبارهم ثلاث ابعاد من تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية .

ومن بيانات الجدول يتضح ان المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج يبلغ 48.73 درجة تمثل 64.97 % من الحد الاقصى للمقياس ، كما يبلغ المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الأبناء 49.45 درجة تمثل 63.39% من الحد الاقصى للمقياس ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب 35.75درجة تمثل 70.09% من الحد الاقصى للمقياس وهذا يعني أن تأثير الانترنت على الأسرالريفية في العينة يكون له تاثير بدرجة اكبر على العلاقة مع الاقارب من تاثيره على العلاقة مع الزوج والعلاقة مع الابناء ، وهذه النتيجة تشير الى عدة أمور هي :-

الامر الأول : أن التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي ربما تقرب المسافات بين الأقارب ويكون تاثيرها واضح وملموس وتعمل على زيادة التواصل ، في حين يكون تاثير الانترنت أقل لكل من العلاقة مع الزوج والعلاقة مع الابناء مقارنة بالعلاقة مع الاقارب

الامر الثاني : فأنه يبدو أن الأسر الريفية تدرك أن استخدام الأنترنت يكون لأهداف محددة وواضحة ويكون معروف لدى جميع افراد الاسرة وهو زيادة المودة والعمل على زيادة صلة الرحم مع الاقارب عن طريق الانترنت اكثر من تبادل الزيارات .

الأمر الثالث : ربما يكون تاثير الانترنت مع الاقارب اكبر وذلك بسبب البعد المكاني حيث العلاقات الاخرى سواء مع الزوج او الابناء يكونوا في نفس المنزل فلا يظهر تاثير الانترنت مثل تاثيره مع الاقارب مما يقعل تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب .

كما توضح نتائج الجدول ان معامل الاختلاف لبعد تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج 305.7 ، في حين تبلغ القيمة المقابلة لبعد تاثير الانترنت على الابناء 365.5 ، بينما تبلغ القيمة لبعد تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب 136.2 وهذه الارقام تعني ان الاسر الريفية في العينة أكثر تجانسا بالنسبة لتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب ،وهذا يتفق مع النتيجة السابقة في ان تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب بدرجة اكبر واكثر تجانسا من البعدين الاخرين

جدول 1. المعالم الأحصائية لتأثير الأنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بعينة البحث

مقياس تأثير الأنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الحد الأدنى النظري	الحد الأعلى النظري	معامل الأختلاف	المتوسط الحسابي كنسبة مئوية من الحد الأقصى
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	48.73	17.48	25	75	305.7	64.97
تأثير الانترنت على العلاقة مع الأبناء	49.45	19.12	26	78	365.5	63.39
تأثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب	35.75	11.67	17	51	136.2	70.09

ثانيا : العلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

أ – الارتباط البسيط

يعرض جدول (2)معاملات الارتباط البسيط بين أبعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة وكل من سن المبحوثة ، مدة الزواج ، عدد الابناء ، والدخل الشهري للاسرة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج، ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ، ومن بيانات الجدول يتضح أن سن المبحوثة يرتبط بتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره 0.670 ،0.456 ، 0.593 على الترتيب وهى معنوية احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 الأمر الذي يعني وجود علاقة طردية بين سن المبحوثة وكل من أبعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (1) فيما يتعلق بالعلاقة بين سن المبحوثة وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين مدة الزواج وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره 0.642، 0.404 ، 0.526على الترتيب وهى معنوية احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 الأمر الذي يعني وجود علاقة طردية بين مدة الزواج وكل من أبعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (1) فيما يتعلق بالعلاقة بين مدة الزواج وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين عدد الابناء وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره -0.362 ،-0.224على الترتيب وهى معنوية احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 ، في حين تبلغ قيمة معامل الارتباط بين عدد الابناء وتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء -0.170 وهي معنوية احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 الأمر الذي يعني وجود علاقة عكسية بين عدد الابناء وكل من أبعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (1) فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد الابناء وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين الدخل الشهري للاسرة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره 0.090 ،0.072 ، 0.094على الترتيب وجميعهم غير معنوي احصائيا ، الامر الذي يعني عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الدخل الشهري للأسرة وتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب ، وبناء عليه لا يمكن رفض الفرض الاحصائي (1) فيما يتعلق بالعلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية .

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين عدد سنوات تعليم المبحوثة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره0.541،0.530 ،0.665 على الترتيب وهى معنوية احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 الأمر الذي يعني وجود علاقة طردية بين عدد سنوات تعليم المبحوثة وكل من أبعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (1) فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد سنوات تعليم المبحوثة وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين عدد سنوات تعليم الزوج وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره0.570 ،0.561 ، 0.623 على الترتيب وهى معنوية احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 الأمر الذي يعني وجود علاقة طردية بين عدد سنوات تعليم الزوج وكل من أبعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (1) فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد سنوات تعليم الزوج وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين ومدة استخدام الانترنت في اليوم وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره -0.552 ، -0.397 ، -0.412على الترتيب وهى معنوية احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 الأمر الذي يعني وجود علاقة عكسية بين مدة استخدام الانترنت في اليوم وكل من أبعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (1) فيما يتعلق بالعلاقة بين مدة استخدام الانترنت في اليوم وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية.

جدول الريفية 2. معاملات الارتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات المستقلة الكمية وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

المتغيرات المستقلة	تاثير الأنترنت على العلاقة مع الزوج	تأثير الأنترنت على العلاقة مع الابناء	تأثير الأنترنت على العلاقة مع الاقارب
سن المبحوثة	**0.670	**0.456	**0.593
مدة الزواج	**0.642	**0.404	**0.526
عدد الأبناء	**0.362-	*0.170-	**0.224-
الدخل الشهري للاسرة	0.090	0.072	0.094
عدد سنوات تعليم المبحوثة	**0.541	**0.530	**0.565
عدد سنوات تعليم الزوج	**0.570	**0.561	**0.623
مدة استخدام الانترنت في اليوم	**0.552-	**0.397-	**0.412-

ويتضح من العرض السابق أن سن المبحوثة يرتبط ارتباط طردي بتأثير الأنترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الأبناء ، والعلاقة مع الأقارب وهذا يعني انه كلما زاد السن كلما كان تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، ومع الابناء ومع الاقارب ايجابيا وهذا يعني ان المرأة الريفية تستطيع ان توجه استخدام الانترنت الى الطريق السليم والاستفادة من ايجابيات الانترنت والابتعاد عن سلبياته .

وترتبط مدة الزواج ارتباط طردي بكل من تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، ومع الاقارب ، وهذا يعني انه كلما زادت مدة الزواج كلما زاد تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء والعلاقة مع الاقارب تاثيرا ايجابي وقد يرجع لخبرة المرأة الريفية فن التعامل والعمل على كسب العلاقات الاجتماعية أوتعرضها لمواقف مختلفة تجعلها أكثر احتواءاً للعلاقات مع أفراد أسرتها .

ويرتبط عدد الأبناء ارتباط عكسي بتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الأبناء ، والعلاقة مع الأقارب ، وربما يرجع الى ان كثرة الأبناء تجعل المرأة الريفية لا تستطيع السيطرة على استخدام الانترنت في المسار الصحيح له مما يؤثر على علاقاتها الاجتماعية

أما عدد سنوات تعليم المبحوثة يرتبط ارتباط طردي بتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، ومع الاقارب ، وهذا يعني انه كلما زاد مستوى تعليم المبحوثة كلما زاد تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء والعلاقة مع الاقارب تاثيرا ايجابي وقد يرجع لزيادة ثقافتها ونضجها العقلي وتقيمها الواقعي للامور مما يجعلها اكثر احتواءاً للعلاقات الاجتماعية .

ويرتبط عدد سنوات تعليم الزوج ارتباط طردي بتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ،و مع الابناء ، ومع الاقارب ، وهذا يعني انه كلما زاد عدد سنوات تعليم الزوج كلما زاد تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء والعلاقة مع الاقارب تاثيرا ايجابي وقد يرجع ذلك لادراكه ووعيه وتفهمه للامور

ويرتبط مدة استخدام الانترنت في اليوم ارتباط عكسي بتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الأبناء ، والعلاقة مع الأقارب ، وربما يرجع الى ان زيادة مدة استخدام الانترنت في اليوم تجعل المرأة الريفية تفقد من وقتها الكثير ويكون على حساب أسرتها مما يؤثر على علاقاتها الاجتماعية

ب – الفروق بين المتوسطات

يعرض جدول (3) نتائج اختبار معنوية الفروق بين متوسطات درجات تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة بابعاده المختلفة عند تصنيف المبحوثات على أساس المتغيرات المستقلة النوعية .

1 – الحالة العملية للمبحوثة

ومن بيانات الجدول (3) يتضح ان قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج 36.94، 64.48 درجة للمبحوثات اللائي لا يعملن واللائي يعملن على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 9.86 وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج عند تصنيفهن على اساس الحالة العملية لصالح اللائي يعملن

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء 38.17، 64.53 درجة للمبحوثات اللائي لا يعملن واللائي يعملن على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 7.78وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناءعند تصنيفهن على اساس الحالة العملية لصالح اللائي يعملن وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب 28.43 ،45.55 درجة للمبحوثات اللائي لا يعملن واللائي يعملن على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 6.34وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب عند تصنيفهن على اساس الحالة العملية لصالح اللائي يعملن ،وبناء على ما سبق يمكن رفض الفرض الاحصائي (2)بالنسبة للحالة العملية للمبحوثة

جدول 3. نتائج اختبار معنوية الفروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعادها المختلفة عند تصنيفهن على اساس الحالة العملية

تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	الحالة العملية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	لا تعمل	123	36.94	13.18	**9.86
	تعمل	92	64.48	6.84	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	لا تعمل	123	38.17	14.27	**7.78
	تعمل	92	64.53	13.59	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب	لا تعمل	123	28.43	9.16	**6.34
	تعمل	92	45.55	6.18	

2 – نوع الأسرة :

ومن بيانات الجدول (4) يتضح ان قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج 57.02 ،34.44درجة للمبحوثات اللائي يقمن باسر بسيطة واللائي يقمن باسر ممتدة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 0.0268 وهي قيمة غير معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني عدم وجود فروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج عند تصنيفهن على اساس نوع الاسرة .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء 56.83 ، 36.74درجة للمبحوثات اللائي يقمن باسر بسيطة واللائي يقمن باسر ممتدة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 6.469وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناءعند تصنيفهن على نوع الاسرة لصالح اللائي يقمن بأسر بسيطة .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب 40.28 ، 27.96 درجة للمبحوثات اللائي يقمن باسر وبسيطة واللائي يقمن باسر ممتدة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 0.054 وهي قيمة غير معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني عدم وجود فروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب عند تصنيفهن على اساس نوع الاسرة ، وبناء على ما سبق يمكن رفض الفرض الاحصائي (2) جزئيا بالنسبة لنوع الاسرة

جدول 4. نتائج اختبار معنوية الفروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعادها المختلفة عند تصنيفهن على اساس نوع الأسرة

تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	نوع الاسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	بسيطة	136	57.02	13.08	0.0268
	ممتدة	79	34.44	14.67	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	بسيطة	136	56.83	16.77	**6.469
	ممتدة	79	36.74	16.03	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب	بسيطة	136	40.28	9.75	0.054
	ممتدة	79	27.96	10.57	

3 – مهنة الزوج

ومن بيانات الجدول (5) يتضح ان قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج 65.00 ، 41.02، 30.64 ، 36.28 ، 64.73درجة للمبحوثات اللائي ازواجهن يمتهنون مهنة موظف، ويعمل باليومية ، ويعمل بالزراعة في الاسرة ، وحرفي ، وتاجر على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 11.53 وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوج لصالح الموظفين ، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء65.71 ، 41.11 ، 33.14 ، 37.95 ، 62.97درجة للمبحوثات اللائي ازواجهن يمتهنون مهنة موظف، ويعمل باليومية ، ويعمل بالزراعة في الاسرة ، وحرفي ، وتاجر على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 6.61 وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوج لصالح الموظفين .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب 46.01 ، 30.39 ، 26.88 ، 27.20 ، 44.85 درجة للمبحوثات اللائي ازواجهن يمتهنون مهنة موظف، ويعمل باليومية ، ويعمل بالزراعة في الاسرة ، وحرفي ، وتاجر على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 8.30 وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوج لصالح الموظفين . وبناء على ما سبق يمكن رفض الفرض الاحصائي (2) بالنسبة لمهنة الزوج .

جدول 5. نتائج اختبار "ف" لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعادها المختلفة عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوج

تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	مهنة الزوج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	موظف	60	65.00	6.94	**11.53
	يعمل باليومية	38	41.02	3.66	
	يعمل بالزراعة في الاسرة	34	30.64	12.31	
	حرفي	49	36.28	14.14	
	تاجر	34	64.73	7.82	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	موظف	60	65.71	10.08	**6.61
	يعمل باليومية	38	41.11	7.47	
	يعمل بالزراعة في الاسرة	34	33.14	11.24	
	حرفي	49	37.95	16.75	
	تاجر	34	62.97	19.28	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب	موظف	60	46.01	4.80	**8.30
	يعمل باليومية	38	30.39	4.54	
	يعمل بالزراعة في الاسرة	34	26.88	6.18	
	حرفي	49	27.20	12.13	
	تاجر	34	44.85	8.18	

ومن بيانات الجدول (6) يتضح ان قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج 59.36 ، 63.23 ، 52.93 درجة للمبحوثات الموظفات ، والعاملات بالزراعة ، والاعمال الحرة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 2.317 وهي قيمة غير معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني عدم وجود فروق بين المبحوثات في تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوجة .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء 60.51 ، 61.62 ، 60.63 درجة للمبحوثات الموظفات ، والعاملات بالزراعة ، والاعمال الحرة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 0.921 وهي قيمة غير معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر الذي يعني عدم وجود فروق بين المبحوثات في تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوجة .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب 44.53 ،44.66 ، 32.13 درجة للمبحوثات الموظفات ، والعاملات بالزراعة ، والاعمال الحرة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات 1.732 وهي قيمة غير معنوية احصائيا عند مستوى 1% الامر يعني عدم وجود فروق بمهنة المبحوثة و تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب عند تصنيفهن على اساس مهنة المبحوثة ، وبناء على ما سبق لا يمكن رفض الفرض الاحصائي (2) بالنسبة لمهنة الزوجة .

ويتضح من العرض السابق أن الحالة العملية للمبحوثات تؤثر على العلاقات الاجتماعية لصالح اللائي يعملن ، وربما يرجع الى ان الزوجة العاملة تستخدم الانترنت في المسار الصحيح مما لا يؤثر على علاقتها بافراد أسرتها وأقاربها ، كما ان نوع الاسرة تؤثر على العلاقة مع الزوج ، ومع الابناء لصالح اللائي يقمن باسر بسيطة ، وربما يرجع ذلك لقدرة المبحوثة على احكام السيطرة في استخدام الانترنت على العلاقة مع الزوج ومع الابناء ، كما ان مهنة الزوج تؤثر على العلاقات الاجتماعية لصالح الموظفين وربما لان الموظفين اكثر تنظيما لأستخدام الأنترنت واكثر تنظيما للوقت وذلك لطبيعة عملهم المقيد بعدد ساعات معينة مما يجعلهم اكثر توجيها للأنترنت في المسار الصحيح.

جدول 6. نتائج اختبار "ف" لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعادها المختلفة عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوجة

تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	مهنة الزوجة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	موظفة	60	59.36	15.81	2.317
	تعمل بالزراعة	42	63.23	14.40	
	اعمال حرة	15	52.93	9.21	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	موظفة	60	60.51	17.37	0.921
	تعمل بالزراعة	42	61.62	16.55	
	اعمال حرة	15	60.63	13.43	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب	موظفة	60	44.53	9.64	1.732
	تعمل بالزراعة	42	44.66	9.93	
	اعمال حرة	15	32.13	8.96	

ثالثا : العلاقات الارتباطية المتعددة والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

يعرض جدول (7) نتائج معاملات الارتباط المتعدد والانحدار الخطي بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية بابعاده الثلاثة

1 - تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج

تشير النتائج الى ان متغيرات سن المبحوثة ، مدة الزواج ، عدد الابناء ، الدخل الشهري للاسرة ، عدد سنوات تعليم الزوجة، عدد سنوات تعليم الزوج ، مدة استخدام الانترنت في اليوم مجتمعة ترتبط بتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج بمعامل ارتباط متعدد 0.648وكانت قيمة (ف) المحسوبة 5.71 وهي معنوية احصائيا عند مستوى 0.01ومن ثم يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج وعليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (3)بالنسبة لتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو 65.9% من التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، الامر الذي يؤكد وجود متغيرات اخرى لم تتطرق اليها هذه الدراسة ذات أهمية على تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج.

وللتعرف على الاسهام المعنوي الفريد لتلك المتغيرات في تفسير التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، تم اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي وتوضح النتائج الوارد بجدول (7) ان سن المبحوثة ، عدد سنوات تعليم المبحوثة ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ترتبط بتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج بمعامل ارتباط متعدد قدره 0.625 وكانت قيمة (ف) المحسوبة 3.57 وهي معنوية احصائيا عند المستوى الاحتمالي 0.01 وعليه يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين تاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو 62.2% من التباين في المتغير التابع وهذا يعني ان بقية المتغيرات المستقلة الاخرى لا تسهم الا بتفسير 3.7% في المتغير التابع وعند استعراض الاهمية النسبية للمتغيرات المستقلة وفقا للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منها تبين ان متغير عدد سنوات تعليم المبحوثة بلغ 0642 واحتل المرتبة الاولى من حيث التاثير على المتغير التابع ، يليه مدة استخدام الانترنت في اليوم والذي بلغ 0.368في الاتجاه السالب احتل المرتبة الثانية ، واخيرا سن المبحوثة والذي بلغ 0.325 ، وبناء على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي (4) جزئيا بالنسبة لتاثير الانترنت على العلاقة مع الزوج .

2 – تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء

تشير النتائج الى ان متغيرات سن المبحوثة ، مدة الزواج ، عدد الابناء ، الدخل الشهري للاسرة ، عدد سنوات تعليم الزوجة، عدد سنوات تعليم الزوج ، مدة استخدام الانترنت في اليوم مجتمعة ترتبط بتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء بمعامل ارتباط متعدد 0.687 وكانت قيمة (ف) المحسوبة 6.40 وهي معنوية احصائيا عند مستوى 0.01ومن ثم يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء وعليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (3)بالنسبة لتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو 47.2% من التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء، الامر الذي يؤكد وجود متغيرات اخرى لم تتطرق اليها هذه الدراسة ذات أهمية على تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء .

وللتعرف على الاسهام المعنوي الفريد لتلك المتغيرات في تفسير التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء، تم اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي

وتوضح النتائج الوارد بجدول (7) ان متغيرات مدة الزواج ، عدد الابناء ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ترتبط بتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء بمعامل ارتباط متعدد قدره 0.554وكانت قيمة (ف) المحسوبة 4.55وهي معنوية احصائيا عند المستوى الاحتمالي 0.01 وعليه يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين تاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو 44.2% من التباين في المتغير التابع وهذا يعني ان بقية المتغيرات المستقلة الاخرى لا تسهم الا بتفسير 3% في المتغير التابع .

وعند استعراض الاهمية النسبية للمتغيرات المستقلة وفقا للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منها تبين ان متغير مدة الزواج والذي بلغ 0.314 واحتل المرتبة الاولى ، يليه مدة استخدام الانترنت في اليوم والذي بلغ 0.311 في الاتجاه السالب واحتل المرتبة الثانية ، واخيرا عدد الابناء والذي بلغ 0.252، وبناء على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي (4) جزئيا بالنسبة لتاثير الانترنت على العلاقة مع الابناء.

3 – تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب

تشير النتائج الى ان متغيرات سن المبحوثة ، مدة الزواج ، عدد الابناء ، الدخل الشهري للاسرة ، عدد سنوات تعليم الزوجة، عدد سنوات تعليم الزوج ، مدة استخدام الانترنت في اليوم مجتمعة ترتبط بتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط متعدد 0.793 وكانت قيمة (ف) المحسوبة 5.05وهي معنوية احصائيا عند مستوى 0.01ومن ثم يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب وعليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (3)بالنسبة لتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو 62.9% من التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع االاقارب، الامر الذي يؤكد وجود متغيرات اخرى لم تتطرق اليها هذه الدراسة ذات تاثير على أهمية الانترنت على العلاقة مع الاقارب.

وللتعرف على الاسهام المعنوي الفريد لتلك المتغيرات في تفسير التباين في تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب، تم اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي

وتوضح النتائج الواردة بجدول (7) ان متغيرات سن المبحوثة ، عدد سنوات تعليم الزوج ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ترتبط بتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط متعدد قدره 0.693وكانت قيمة (ف) المحسوبة 3.66 وهي معنوية احصائيا عند المستوى الاحتمالي 0.01 وعليه يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين تاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو 55.9% من التباين في المتغير التابع وهذا يعني ان بقية المتغيرات المستقلة الاخرى لا تسهم الا بتفسير 7% في المتغير التابع

وعند استعراض الاهمية النسبية للمتغيرات المستقلة وفقا للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منها تبين ان متغير عدد سنوات تعليم الزوج والذي بلغ 0.278 واحتل المرتبة الاولى من حيث التاثير على المتغير التابع ، يليه مدة استخدام الانترنت في اليوم والذي بلغ 0.258 في الاتجاه السالب واحتل المرتبة الثانية ، واخيرا سن المبحوثة والذي بلغ 0.236، وبناء على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي (4) جزئيا بالنسبة لتاثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب

جدول 7. العلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة الكمية وبين تاثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده الثلاثة بعينة البحث

المتغيرات	تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج		تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء		تأثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب	
	الكامل	المختزل	الكامل	المختزل	الكامل	المختزل
سن المبحوثة	**0.388	**0.325	0.033		**0.489	**0.236
مدة الزواج	0.106		**0.325	**0.314	0.012	
عدد الابناء	**0.204		**0.263	**0.252	0.018	
الدخل الشهري للاسرة	0.049		0.012		0.043	
عدد سنوات تعليم المبحوثة	**0.962	**0.642	0.021		0.042	
عدد سنوات تعليم الزوج	0.044		0.022		**0.369	**0278
مدة استخدام الانترنت في اليوم	**0.458-	**0368-	**0.422-	**0.311 -	**0.379-	**0258-
قيمة R	0.648	0.625	0.687	0.554	0.793	6.93
قيمة R2	0.659	0.622	0.472	0.442	0.629	0.559
قيمة F	**5.71	**3.57	**6.40	**4.55	**5.05	**3.66

*** معنوي عند مستوى 5%** **** معنوي عند مستوى 1%**

ويتضح من البيانات ان متغير مدة استخدام الانترنت في اليوم يسهم اسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في تاثير الانترنت لكل من العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب في الاتجاه السالب ، بينما متغير سن المبحوثة ،يسهم اسهاما معنويا في تفسير التباين في تاثير الانترنت لكل العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الاقارب ، في حين متغير في حين ان مدة الزواج ، وعدد الابناء يسهمان اسهاما معنويا في تفسير التباين في تاثير الانترنت في العلاقة مع الابناء ، وان متغير عدد سنوات تعليم المبحوثة يسهم اسهاما معنويا في تفسير التباين في تاثير الانترنت في العلاقة مع الزوج ، وأخيرا متغير عدد سنوات تعليم الزوج يسهم اسهاما معنويا في تفسير التباين في تاثير الانترنت في العلاقة مع الاقارب .

المراجع

آل الشيخ، نوف إبراهيم، "أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الاجتماع ، جامعة الملك سعود، الرياض،المملكة العربية السعودية : 2006م.

الحسن، إحسان محمد، "النظريات الاجتماعية المتقدمة"، دار وائل للنشر، عمان:2005م.

الحمصي، رولا،" إدمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي" ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا : 2010م.

الخليفي، محمد صالح، "الانترنت للمكتبات ومراكز المعلومات "، السعودية ، الرياض عالم الكتب للتوزيع والنشر ،طبعة (1) : 2002م.

الشامي، عبد الرحمن محمد، "استخدامات القنوات التليفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والإشباعات"، رسالة دكتوراه، مصر، كلية التربية، جامعة الأزهر: 2002م.

الشهري، حنان بنت شعشوع،"" أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية""، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة ،المملكة العربية السعودية : 2012م.

العبيد ، ماجدة خلف الله ، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية " ،مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع ، مجلة الحكمة ، المجلد (26) ، العدد (26) ، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، الجزائر : 2014م

العتيبي، جارح، "تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، ، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ،جامعة الملك سعود، الرياض،: 2008م.

العرابي، فهد وآخرون" استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي"،مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، الطبعة الثانية :2007م.

العصيمي، عبد المحسن أحمد، "الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الحاسب الالي على ابناء الاسرة السعودية" دكتوراه غير منشوره ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض: 2004م.

العمر، معن خليل، "نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للتوزيع والنشر" ، عمان، 1997م.

القصير، عبد الله، "آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الادارة العامة للتربية والتعليم، منطقة القصيم ، المملكة العربية السعودية : 2009م.

المجالي، فايز،" استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي"، مجلة المنارة، المجلد 13، العدد الأول، مكة المكرمة، 2007م.

المشمشي، محمود، دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب، قسم الاجتماع ، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية :2002م.

المنصور، محمد،" تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية"، رسالة ماجستير غير منشورة. الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك: 2012م.

بو هلال، أحلام، "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي البتسي،الجزائر : 2016م.

خالد، سليم، "ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية" ، دار المتنبي للتوزيع للنشر، الطبعة الثانية ، قطر: 2008م.

خضر، نيرمين، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري مواقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول للأسرة والإعلام وتحديات العصر من 15-17 فبراير، جامعة القاهرة: 2009م.

رشتي، جيهان احمد، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر ، القاهرة :1987م

ساري، حلمي خضر،" تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية"، مجلة جامعة دمشق، مجلد 24، العدد الأول ، والثاني ، قسم علم الاجتماع ، الجامعة الاردنية : 2008م.

شاهين، هبة، "استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية،دراسة مسحية ميدانية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: 2001م.

عبد الحميد، محمد، "دراسة الجمهور في بحوث الإعلام" ، بحوث الثقافة ،ط 1 ،عالم الكتب، القاهرة:1993م.

عثمان، عزه عبد العزيز، "العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للإنترنت دراسة مقارنة"، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من 15-17/مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: 2009م.

غيث، محمد عاطف ،"قاموس علم الاجتماع"، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.للتوزيع والنشر، :2002

فكري، عثمان، "المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات"، طيبة للدراسات الإنسانية للتوزيع والنشر : 2008م.

فوزي، صفاء، "علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية "– دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: 2003م.

مكاوي، حسن ، ليلي حسن السيد "الاتصال ونظرياته المعاصرة "، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 2 القاهرة، :2002م.

Bellamy, A. and Hanewicz, An Exploratory Analysis of the Social, Nature of Internet Addiction, "Electronic Journal of Sociology", Vol. 5, No. March. United Kingdom: (2001):

Shapira,n,Gold smith ,T,keck,E ,khosla, u. & nc Elroy," Psychiatric features of individuals with problematic Internet use .J. Affect Disorder", v .57, .pp 267-320. s. :(2003)

Streck, Helen " Social Networks AndTheir Impact On Records Information Management", Aram International Educational Foundation: (2011)

The Effect of the Internet on the Social Relations of the Family

Elham A. M. Ali

Department of Rural Family Development - Faculty of Home Economics - Al-Azhar University

ABSTRACT

The study aims to identify the effect of the internet on the social relations through three dimensions (the effect on the relation with the husband, the children and the relatives); to identify the correlative and the multi-regressive relationships between the studied independent variables altogether and the effect of the internet on the social relations in the family.An organized random sample has been chosen from the resident families in Nawag village, Tanta, Al-Gharbeya Governorate. The sample consists of 215 families. The data have been collected from the housewives via personal interviews. Many statistic styles have been used to describe and analyze the data such as average, standard deviation, simple correlation, T-test, F-test and multi-linear regression.The results can be summarized as following:The effect of the internet on the relations with the relatives of the rural family in the sample is more than its effect on the relation with the husband or the children. There is harmony in the effect of the internet on the relation with the relatives, but there is more variation in the effect of the internet on the relation with the husband and the children.The age of the studied woman, the period of marriage, the number of educational years of the wife and the husband and the period of using the internet per day have a proportional relationship with the effect of the internet on the social relations in the family with the three dimensions; while the variable the number of children has a reverse relationship with the effect of the internet on the social relations of the family with the three dimensions.The employment affects the effect of the internet on the social relations in the family with the three dimensions for the employed woman, and the kind of the family affects the effect of the internet on the relation with the children for the simple family, while the variable the husband profession affects the social relation for the women with governmental jobs.There is a multi-correlative relationship between the studied independent variables altogether and the effect of the internet on the relation with the husband, and the independent variables altogether explain65.9 % of the variation in the effect of the internet on the relation with the husband. T he number of educational years for the woman, the period of using the internet ,and the age of the woman have a unique morale contribution in explaining the variation in the effect of the internet on the relation with the husband. The determiner indicates that all the independent variables altogether explain about 62.2% of the variation in the effect of the internet on the relation with the husband.There is a multi-correlative relationship between the independent variables altogether and the effect of the internet on the relation with the children, and the independent variables altogether explain47.2% of the variation in the effect of the internet on the relation with the children. It has been shown that the period of marriage, the period of using the internet per day, and the number of children have a unique morale contribution in explaining the variation in the effect of the internet on the relation with the children. The determiner indicates that the independent variables altogether explain about 44.2% of the variation in the effect of the internet on the relation with the children.There is a multi-correlative relationship between the independent variables altogether and the effect of the internet on the relation with the relatives, and the independent variables altogether explain 62.9% of the variation in the effect of the internet on the relation with the relatives. It has been shown that the kind of the family, the period of using the internet per day, the husband's educational years, and the age have a unique morale contribution in explaining the variation in the effect of the internet on the relation with the relatives. The determiner indicates that the independent variables altogether explain about 55.9% of the variation in the effect of the internet on the relation with the relatives.